

الصادرة عام ١٧٩٣ . وتعتبر هذه الرواية مثلاً مبكراً على سلسلة طويلة من الروايات الأمريكية التي تظهر ان الثقافة الأمريكية أكثر بساطة وطبيعية من تلك الأوروبية القديمة . وتحكي هذه الرواية قصة عائلة انكليزية تهاجر إلى أمريكا لتعيش في مستعمرة حدودية ، حيث نرى كيف ان بعض أفراد هذه العائلة استطاعوا تغيير طريقة حياتهم ، ووجدوا بعد ذلك السعادة . اما الآخرون فقد تمسكوا بتلك القيم القديمة « الزائفة » للمجتمع الانكليزي ، ولم يلبثوا ان اندثروا .

على ان الأكثر أهمية واثارة من هذا نجده في اعمال ( شارلز بوركمان براون ١٧٧١ - ١٨١٠ ) . فقد أثر اهتمامه ببيكولوجيا الرعب - وبشكل كبير - على عدد من الكتاب مثل ( هوثورن ) و ( بو ) على امتداد سنوات عديدة لاحقة . ومثل هذين الكاتبين فان ( براون ) كان قادراً على وصف العقول المعقدة (وغالباً القاسية) . وتعد روايته ( ويلاند ) الصادرة عام ١٧٩٨ من أشهر كتبه . وهي «رواية قوطية» سيكولوجية بأسلوب أوروبي . فالبطل فيها يعيش في عالم من الرعب : مذابح ترتكب ، وأناس يتكلمون مع أصوات الآخرين ، أو يتحولون فجأة إلى كتلة من اللهب . وفي كل أعماله تبدو القصة التي يكتبها ( براون ) مليئة بالقوة العاطفية والانفعالية ، حتى ليبدو كما يقول احد نقاد القرن التاسع عشر « كأنه يؤمن بكل كلمة مكتوبة في قصته ، يحدثك بها ووجهه مغمم بالحيرة » .

اما موضوع ( الغواية ) فقد كان محور الرواية الصادرة عام ١٧٩٩ بعنوان ( اورموند ) والتي يقتل في نهايتها المغوي الفاسد على يد البطلة . اما موضوع الرواية الصادرة عام ١٧٩٩ ايضاً ، بعنوان ( آرثر ميرفين )